منه الالف واللام صار نكرة واطلقوا على الثريا نجما
وان كانت انجما قال ابن دريد هي سبع انجم ستة
منها ظاهرة وواحدة حقي تلمحها الناس به
ابصارهم وقال غيره اختلف الناس في عددها
وذكر القاضي عياض انه صلى الله عليه وسلم كان
يرى في الثريا احد عشر نجما وذكر السهيلي
انه صلى الله عليه وسلم كان يرى منها اثني عشر نجما
وقال القرطبي في كتاب اسما النبي صلى الله عليه
وسلم وصفاته انها لا تزيد على تسعة انجم
فما ذكرون وهذا القول الثاني وهو ان المراد
بالنجم الثريا قاله ابن عباس ومجاهد في رواية
عنهما واختيار ابن جرير والزمخشري وقال
القرطبي انه الصحيح بالنسبة ان النجم اسم جنس
والمراد النجوم كلها وهذا قاله الحسن ومجاهد

قال الرازي ومناسبة هذا القول ان
الثريا اظهر النجوم عند الرائي لان
لم يكن ظاهرا لا تتمشى بشيء من الساعات
لحظة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم
بعث في الصيف ... ناقسم
بالنجم اذا هوى ... المشتري
حال ... الكبير
... الاشياء ... المراجعة والنبي صلى
الله عليه وسلم حين نظر ... الاشياء
... الكلية

قال الرازي ومناسبة ذلك ان النجوم لهتدى به
ناقسم به لما بينهما من المشابهة والمناسبة الجهة
ان المراد بالنجم الرجوم من النجوم يعني ما
ترمى به الشياطين وتسقط في آثارهم عند
استراقهم السمع وهذا قاله ابن عباس و
الحسن قال ابن كثير وهذا القول له اتجاه
وقال الواحدي وهذا القول ظاهر ونحن
نشاهد هوي النجوم اذا رمي به قال الماوردي
وسببه ان الله تعالى لما اراد بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم رسولا كثر القضاء من الكواكب
قبل مولده فقد عز الكثير الرب منها وفزعوا الى
كاهن لهم ضرير كان يخبرهم بالحوادث فسألوه
منها فقال انظروا البروج الاثني عشر فان

Copyright © King Saud University